كتاب "تسابيح" لميشال شيحا

في السمين السمين مما جاد به نتاج المطبعة اللبنانية في الأسابيع الأخيرة كتاب "تسابيح" لفقيد القلم الأكبر المغفور له ميشال شيحا.

وما "تسابيح" إلا مجموعة ضخمة لمختارات من "أحاديث الأحد"، تلك التي درج ميشال شيحا على إرسالها في الزميلة "الليجور"، في أصباح الآحاد سنوات مديدة، فكانت غذاء للروح والعقل ينعش العافية ويخصب الرجاء. وكانت دروبا نيّرة الى محجات الحقائق الكبيرة الخالدة، وكانت إحياء للأدب ذكّرنا بأدب "فنيلون" و "لويس فيو" ومن إليهما من كبار حملة رسالة الحق في ظل تعاليم النصرانية السامية، وكانت معيناً "للماء الحي" يتدفق نقاء وصفاء، وكانت – كما أرادها صاحبها – درجات درجات في سلم الملائكة المؤدية الى أعتاب سيد الأزل والأبد.

ومن حسن طالع القلم في لبنان أن يكون قد فسح أمام غائبنا العظيم في مجال الحياة الى أن أبرز هذا السفر النفيس الى دنيا الوجود قبل أن يدركه المرض بأيام. فجعله وصية معلم عالي الرسالة الى جيل، بل الى أجيال تستطيب الحياة كما يجب أن تكنه وتحب وتحيا.

فشكراً وألف شكر ، معلمنا الكبير !